

بلاغ تركيبي للصحافة

بارومتر التزامات الأحزاب السياسية -الانتخابات التشريعية 2026

المساواة بين النساء والرجال وفعالية الحقوق

بمناسبة الانتخابات التشريعية ليوم 23 شتنبر 2026، قدمت فيدرالية رابطة حقوق النساء ومركز الإعلام والرصد للنساء المغربيات بارومترا مقارنا شمل تسع تشكيلات سياسية: التجمع الوطني للأحرار، الأصالة والمعاصرة، حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، التقدم والاشتراكية، الحركة الشعبية، العدالة والتنمية، تحالف اليسار (فدرالية اليسار الديمقراطي، حزب الاشتراكي الموحد)، والاتحاد الدستوري. ولا يمنح البارومتر نقطا ولا يرتب الأحزاب، بل يقارن التزاماتها بالحقوق الدستورية والسياسات العمومية القائمة والتحوللات الاقتصادية والاجتماعية والمناخية والتكنولوجية.

مرجعية دستورية ومسار يحتاج إلى إعادة النقاش:

ينطلق البارومتر من الفصل 19 من الدستور الذي يكرس المساواة بين النساء والرجال في الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والسعي نحو تحقيق المناصفة. كما يتم التعامل مع مدونة الأسرة باعتبارها جزءا من القانون الوضعي ومن المسؤولية التشريعية للأحزاب.

ويظل النموذج التنموي الجديد مرجعية وطنية أساسية، مع هدف رفع معدل نشاط النساء إلى 45% في أفق 2035. غير أن البارومتر يثير الحاجة إلى نقاش عمومي أعمق حول المسار المؤدي إلى هذا الهدف في سياق التغيرات الواضحة منذ 2021: الجفاف، وتحولات القطاع الفلاحي والنسيج، والمنافسة الدولية، والخدمات، والرقمنة والذكاء الاصطناعي. وتهم هذه المسألة الأغلبية والمعارضة معا.

النشاط الاقتصادي للنساء: أهداف رقمية وآليات عملية

تحدد بعض البرامج هدفا رقميا خاصا بنشاط النساء: الأصالة والمعاصرة 21,2% في أفق 2031، والتقدم والاشتراكية 25%، والاتحاد الاشتراكي أكثر من 30%. أما بالنسبة لباقي التشكيلات، فلم يتم تحديد هدف رقمي قابل للمقارنة في الوثائق التي تمت دراستها، مع وجود تدابير وآليات ملموسة.

ويرصد البارومتر خصوصا تدابير مرتبطة بالحضانات واقتصاد الرعاية، والعودة إلى النشاط، والمساواة في الأجر، وريادة الأعمال النسائية، والتمويل، والصفقات العمومية، والتنقل والخدمات في الوسط القروي. كما يطرح سؤالا جديدا: ما المهن التي تشغلها النساء والتي قد تتحول بفعل المناخ أو المنافسة أو الذكاء الاصطناعي؟ وما سياسات التكوين وإعادة التأهيل المهني المقترحة؟

صحة النساء والعنف والمناصفة: قياس الفعالية

في مجال الصحة، يميز البارومتر بين السياسة الصحية العامة وبين الاحتياجات الخاصة بالنساء: صحة الأم، والصحة الجنسية والإنجابية، وطب النساء والتوليد، والصحة النفسية والاجتماعية، والولوج الترابي إلى الخدمات.

وفي مجال العنف، تشمل القراءة الوقاية والتبليغ والحماية والعدالة والإيواء والمواكبة النفسية والاجتماعية والاستقلالية. كما يدمج البارومتر العنف السياسي والانتخابي والرقمي باعتباره عائقا أمام المشاركة السياسية للنساء.

وفيما يتعلق بالمنافسة، لا تقتصر القراءة على الدوائر المخصصة للنساء. فقد بلغ عدد الترشيحات النسائية وطنيا 2658 ترشيحا، منها 875 في الدوائر المحلية، فيما قادت النساء 121 لائحة محلية. لذلك يبحث البارومتر أيضا في المواقع القابلة للفوز، ومعايير التزكية، والتمويل، والتكوين، والتظلم، وحماية المترشحات.

القدرة الشرائية والحكمة وربط المسؤولية بالمحاسبة:

يتعامل البارومتر مع القدرة الشرائية كقضية مساواة، لأن الأسعار والدخل والطاقة والسكن والنقل والصحة والحماية الاجتماعية لا تؤثر بالطريقة نفسها على النساء حسب الدخل والمجال والوضعية الأسرية وعبء الرعاية.

كما يميز بين الحكامة والشفافية، والحق في الحصول على المعلومات، وتضارب المصالح، والتصريح بالامتلاكات، وحماية المبلغين، والمنافسة، والرقمنة والمراقبة وبين ربط المسؤولية بالمحاسبة. وبالنسبة لكل التزام، يبحث البارومتر عن المسؤول والوسائل والجدول الزمني والمؤشرات والنتائج المنشورة وآليات التقييم.

ستة أسئلة ما تزال مطروحة:

- كيف يمكن تكييف مسار رفع النشاط الاقتصادي للنساء مع التحولات الاقتصادية خلال 2026-2031؟
- كيف سيتم إعادة تأهيل النساء العاملات المهددات بتأثيرات المناخ والمنافسة والذكاء الاصطناعي؟
- كيف يمكن ضمان مسار متكامل للخروج من العنف، بما فيه العنف السياسي والرقمي؟
- كيف تصبح الصحة النفسية والاجتماعية للنساء مكونا فعليا في العرض الصحي؟
- كيف نقيس المنافسة داخل الانتخابات العادية وفي مواقع القرار؟
- كيف ننتقل من الالتزامات الانتخابية إلى نتائج عمومية قابلة للقياس والتقييم؟

بارومتر الفدرالية ومركز الاعلام والرصد للنساء المغربيات ليس ترتيبا للأحزاب ولا توجيها انتخابيا بل هدفه إغناء النقاش العمومي، ومساءلة التشكيلات السياسية حول التزاماتها، وتمكين المجتمع المدني بعد الانتخابات من تتبع ترجمتها تشريعا وحكوما.

CIOFEM / FLDF – شتنبر 2026